إشراف / محمد فؤاد

أسوأ عاصفة تضرب بريطانيا منذ 20 عاماً

■ لندن/متابعات

أدت عاصفة سانت جود التي ضربت المناطق الجنوبية البريطانية الليلة الماضية إلى إحداث فوضى عارمة في نظام النقل وغلق الطرقات وتعطيل خدمات القطارات فضلا عن إلغاء الرحلات الجوية.

وكانت السلطات المحلية قد حذرت الملايين من الركاب من السفر الا للضرورة، فيما تم تجهيز خدمات الطوارئ لخدمة المواطنين.

وبلغت سرعة الرياح خلال العاصفة 145 كيلومترا في الساعة وتسببت في إحداث أضرار مادية جسيمة.

ويجري حاليا البحث عن صبي في الـ14 من عمره يدعى «ديلان» يعتقد أنه غرق أثناء السباحة قبالة نيوهافين، شرق ساسكس، وقال عمال الانقاذ انهم لا يتوقعون العثور عليه حياً.

وذكرت وكالات الأنباء أن 220 ألف أسرة في جميع أنحاء جنوب انجلترا تعاني من انقطاع الكهرباء، وحذرت السلطات من أمطار غزيرة و16 فيضاناً نتيجة للعاصفة القوية التي تتعرض لها بريطانيا.

وأثارت أنباء العاصفة ذكريات «العاصفة الكبيرة» شهر أكتوبر 1987 والتي خلفت 18 قتيلاً في بريطانيا وأربعة في فرنسا.

يذكر ان ركاب الأمواج المغامرين لم يفوتوا فرصة الاستمتاع بركوب الأمواج العالية التي سبقت العاصفة.

«جوليا هيل» امرأة أنقذت شجرة بالعيش فوقها لمدة عامين

جوليا هيل هي خبيرة بيئية أميركية شابة أظهرت للعالم كله أن المعركة من أجل الحفاظ على عجائب الطبيعة الأم لا تضيع، ذلك بعد أن قضت 738 يوماً فوق شجرة طولها 60 متراً أطلقت عليها اسم "لونا" في محاولة لإنقاذ الشجرة والمحافظة على الأشجار القديمة والغابة من حولها.

عندما بلغت سن الـ22، تعرضت جوليا لحادث سيارة تسبب لها في كسر في الجمجمة وأصبحت غير قادرة على التحدث لمدة عام. هذا الحادث غير حياتها رأسا على عقب، ففي عام 1997 ، تعرفت على مجموعة من النشطاء كانوا يحتجون على تدمير غابة قديمة من الخشب الأحمر في شمال كاليفورنيا، تمتد لمئات الكيلومترات، وسحرت لجمال الغابة والأشجار القديمة فقررت الانضمام إليهم.

الشجاعة والعزم دفعا جوليا إلى تسلق واحدة من أطول الأشجار في الغابة عمرها 1000 عام بهدف منع مؤسسة "ماكسام Maxxam Corporation" المشغلة لشركة "باسيفيك لومبر Pacific Lumber "، المتخصصة في قطع الأشجار، من قطع الأشجار القديمة وحرق الغابة ورشها بالمبيدات تمهيدا لإعادة زراعتها من جديد. ولم تجد جوليا حيلة لإثارة وسائل الإعلام والـرأي العام أفضل من العيش فوق أطول شجرة في الغابة. وبعد 100 يوم انتشرت صور جوليا في وسائل الإعلام العالمية وأجرت مقابلات مع أشهر الصحافيين، كما قدمت خطابات لتثقيف الجمهور حول أهمية إنقاذ هذه الأشجار.

ويرى العلماء أن عملية القطع وحرق ورش الغابات بالمبيدات سيؤثر سلباً على الطبيعة وبالتالي على صحة الانسان، إذ أنه بعد قطع الأشجار التي كانت تثبت الأرضية ستصبع الأرضية زلقة ورشها بالمبيدات سيؤدي إلى انـزلاق التربة "المسمومة" إلى الوديان والأنهار لتلوثها وبالتالي تنتقل هذه السموم إلى الإنسان.

ومع مـرور الوقت نجحت جوليا التي أطلق عليها لقب "الفراشة" في استقطاب المشاهير والسياسيين الذين دعموا القضية، والمراسلين الذين أرادوا توثيق معركتها ضد شركة قوية.

عاشت جولياً فوق الشجرة تحت ظروف صعبة إذ كان عليها تحمل التقلبات الجوية القاسية خاصة خلال فترات الأمطار، كما أن موظفي شركة باسيفيك لومبر جعلوا إقامتها أكثر صعوبة فكثيراً ما كانت تتعرض للمضايقات والأذى بسبب رشها برذاذ الفلفل واعتماد القوة لإجبارها على المغادرة، حتى أن الشركة عينت متسلقا محترفا لإنزال جوليا من الشجرة بالقوة.

خلال اعتصام جوليا الشهير، كانت شركة باسيفيك لومبر مصرة على قرارها، ولكن ليس بقدر عزيمة وإصرار جوليا التي تحدت وتحملت كل العقبات التي عارضت طريقها لمدة أكثر من عامين. وبعد 738 يوما، وضعت جوليا أخيرا قدميها على الأرض، وقالت أنها في تلك اللحظة شعرت بانها تفارق صديقاً غالياً على قلبها، ففي كفاحها ضد الوحدة وحماية الغابة زاد تعلقها بالشجرة "لونا"، ورغم حزن الفراق، كانت الفرحة تغمر جوليا كونها نجحت في إنقاذ الغابة وحماية البيئة.

وفي الأخير أعلنت مؤسسة "ماكسام" هزيمتها مقابل 50 ألف دولار أميركي دفعتها جوليا بعد اتفاق قانوني لحماية الأشجار القديمة والغابة، وتم التبرع بهذه الأموال لأحد المعاهد المختصة في أبحاث قطع الأخشاب المستدام.

أصبحت جوليا بعد كفاحها وصبرها ناشطة بيئية شهيرة وتقدم محاضرات لتشجيع الأفراد والمنظمات والمجتمعات على حماية البيئة كما ساهمت في تأسيس جمعية "دائـرة الحياة Circle of Life " الخيرية وألهمت العديد من المشاهير أبرزهم فرقة (The Red Hot Chili Peppers) التي أصدرت أغنية أهدتها لجوليا بعنوان "الفراشة".

الـطـاقـة المـتـجـددة .. سر الاهتمام! وإلـــى أيـــن؟

› الدكتور سهيل كيوان

كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن مصطلحات متعددة في مجال مصادر الطاقة. هناك حديث عن الطاقة المتجددة والطاقة البديلة وأحياناً أخرى عن الطاقة الخضراء والطاقة الجديدة والطاقة المستدامة.

أما الطاقة الجديدة (أو البديلة) فتشمل جميع المصادر التي تستعمل بدلاً من مصادر الطاقة الأحفورية أو تنتج وقودا شبيها بالوقود الناتج عن الطاقة الأحفورية، إذا فان مصادر الطاقة الجديدة تشمل مصادر الطاقة المتجددة بالإضافة للطاقة النووية وبالتالي لا يمكن اعتبار الطاقة النووية مصدراً للطاقة المتجددة.

أما الطاقة الخضراء فيقصد بها جميع مصادر الطاقة التي لا ينتج عنها مخلفات أو غازات تعمل على زيادة الانحباس الحراري مثل غاز ثاني أكسيد الكربون أو غازات ضارة مثل أكسيدات النيتروجين فهي بالتالي تشمل جزءاً من مصادر الطاقة المتجددة وليس كلها فمثلاً الغاز الحيوي أو الطاقة الناتجة عن طريق المخلفات الزراعية لا تندرج تحت هذه المصادر.

أما سبب الاهتمام العالمي بمصادر الطاقة البديلة فيعود بالأساس إلى ازدياد قناعة اللاعبين الأساسيين في هذا المجال من اقتصاديين وسياسيين بأن الحاجة إلى مصادر مختلفة عن المصادر التقليدية أصبحت أكثر وضوحاً من ذي قبل. بمعنى أن القناعة بالحاجة لمصادر جديدة للطاقة قد ازدادت ليس فقط من منطلق أنها بدأت بالنضوب بل أيضاً لو بقيت مصادر الطاقة التقليدية على مستوياتها الحالية فهي لا تكفي لسد احتياجات البشرية خلال الخمسين أو المائة عام القادمة.

يعتبر الكثيرون أن عام 1987 ميلادي هو عام الدخول في حقبة زمنية جديدة حيث أصبح عدد سكان العالم حوالي 5 مليارات نسمة (فالخمسة مليارات نسمة تمثل القدرة الاستيعابية للأرض من منظور الطاقة وبما أن عدد سكان العالم بازدياد مستمر ومطرد فان عدد سكان العالم سيفوق القدرة الاستيعابية للكرة الأرضية وبالتالي فإن عدد السنوات المتوقعة لقدرة لمصادر الطاقة التقليدية (الاحفورية) على سد احتياجات البشرية سوف يقل.

هذا التحليل البسيط والذي قد يحتمل في تقديراته خطأ حسابياً قد لا تزيد (أو تنقص) المدة المقدرة لكفاية مصادر الطاقة النفطية عن خمس أو عشرة سنوات لكن الثابت أن هذه المصادر لو لم تنضب فهي لن تكفي لسد احتياجات البشرية وبالتالي يجب البحث عن مصادر أخرى للطاقة.

مازالت كفاءة تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية متدنية نسبيا فهي في أحسن أحوالها لا تتعدى 30 % لذلك هناك أبحاث تقوم بالأساس على دراسة كيفية رفع هذه الكفاءة وهناك مؤشرات وتطورات تكنولوجية جيدة وعديدة في هذا المجال.

منها أن كفاءة الخلايا الكهروضوئية وصلت حاليا إلى ما يقارب 24 % علما بأنها كانت في السبعينات من القرن الماضي لا تتعدى 6 % .

أما العائق الثاني فمرجعه إلى عدم توفر هذه الطاقة (منها الشمسية والرياح) على مدار اليوم أو على مدار العام علما بأننا نحتاج إلى استعمال الطاقة على مدار الساعة ولتحقيق ذلك لابد من تخزين الطاقة. ويتم حاليا تخزين الطاقة إما على شكل طاقة حرارية أو طاقة كهربائية أو مائية. وفي جميع الحالات مازال البحث جارياً عن الطريقة المثلى والأقل تكلفة.

■ مدير مركز الطاقة
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

سفينة قمامة تجوب بحار العالم لتدوير النفايات

■ برلين/متابعات :

مائة مليون طن من النفايات تعوم في بحار العالم، والمسؤول عن ذلك بصفة خاصة الدول المطلة على البحار والمحيطات. ولحل هذه المشكلة تعتزم شركة ألمانية الإبحار بسفنها نحو منتجي النفايات لإعادة تدويرها.

كَرَس ديرك ليندناو حياته لرحلات السفن ما جعله يزور أماكن كثيرة من العالم، لكن علاقته بجزر الرأس الأخضر في غرب أفريقيا علاقة خاصة، وذلك لسببين هما: علاقاته الجيدة مع مركز غيومار هيلمهولتز في كيل من ناحية ومن ناحية أخرى أنه كان مالكا لحوض بناء سفن وقام بتوريد سفن عديدة إلى جزر الرأس الأخضر..والآن يريد ديرك استخدام خبرته ومعارفه الخاصة بتلك المنطقة.

مشروعه الجديد عبارة عن سفينة لإعادة تدوير ومعالجة النفايات.

ويريد في المستقبل السفر بهذه السفينة إلى الدول المكونة من جزر مثل المالديف والرأس الأخضر لكي تتم السيطرة على مشكلة المخلفات التي ترمى في البحر هناك.

ويقول ديرك ليندناو "في حالة كانت الدولة مكونة من جزر لا يمكننا أن نبني في كل جزيرة محطة مكلفة لمعالجة النفايات لذا فكرنا أن تذهب السفينة إلى النفايات هناك.

علما بأن السفينة ستزود بوحدة فرز وإعادة تدوير النفايات."

فكرة "سفينة القمامة"

وسوف يكون طول السفينة حوالي 140 مترا، وعرضها 25 مترا.

ونظرا للزيادة الضخمة في أعداد السفن في السوق العالمية فلن يتم بناء سفينة جديدة وإنما من المخطط استخدام سفينة مستعملة وتحويلها إلى سفينة معالجة للنفايات، في حوض ألماني لبناء السفن ما أمكن من أجل الاستفادة من الخبرة التقنية الألمانية وسيكلف المشروع بأكمله نفس الكلفة التي يتطلبها بناء سفينة جديدة.

وعند تحويل السفينة يجب قبل كل شيء مراعاة المتانة وقوة أساساتها وطرق النقل، وسيتم تغيير منطقة التحميل بالكامل، في حين أن المقدمة والمؤخرة مع البرج ستبقى كما هي حسب ما يقول مصمم السفن في كيل البروفيسور أندرياس ماير بوهى.

سفن كهذه ينوي مطوروها استخدامها لاحقا في مناطق أخرى أيضا وليس فقط في جزر الرأس الأخضر.

فحينما كان مالكا لحوض بناء سفن جمع ديرك ليندناو خبرات كثيرة مع دول أخرى مكونة من جزر أيضا.

فمثلا في المالديف لا تزال تجري عملية حرق المخلفات، ولكن لأن هناك أكثر من ألف جزيرة منها جزر سياحية صغيرة، فإنها بحاجة لطريقة أخرى.

ومن ثم سترسو سفينة إعادة تدوير المخلفات في المالديف في ميناء ماله.

وستقوم سفن صغيرة موجودة بالفعل في العديد من المنتجعات بجمع النفايات وإحضارها لإعادة التدوير، كما يوضح ديرك ليندناو.

استخدام السفينة في مناطق أخرى

ليست الدول المكونة من الجزر هي وحدها من يعاني من مشكلة النفايات، وإنما أيضا المدن الكبرى الواقعة على السواحل كمدينة نيويورك مثلا.

ويذكر ديرك ليندناو أنه أجرى بالفعل محادثات مع إدارة المدينة.

فهناك يخلف كل شخص يوميا أربعة كيلوغرامات من القمامة.

ونظرا لأن مقالب القمامة تبعد حتى مائة كيلومتر والطرق غالبا مكتظة بالمركبات يجري حاليا نقل النفايات بالسفن بتكلفة كبيرة.

((هناك بالفعل بنية تحتية مناسبة تجعل التوصل إلى مفهوم سفينة إعادة التدوير أمرا ممكنا وبسرعة))، يقول ديرك ليندناو، ويضيف ((لكن في حالة نيويورك توجد حاجة إلى خمس وحتى عشر سفن، من أجل استيعاب الكميات الكبيرة من النفايات..)).

مخطط التخلص من النفايات الذي يتم إعداده في مدينة كيل الألمانية لا يتضمن فقط سفن إعادة تدوير النفايات، فمن المخطط إنشاء وحدات كبيرة للغاز الحيوي في جزر الرأس الأخضر.

ويقول ديرك من المخطط أيضا معالجة النفايات وفقا لعناصر محددة، لأن الرأس الأخضر لديها اهتمام كبير بذلك بسبب ارتفاع تكاليف الحصول على الطاقة والمواد الخام .

وقد أظهرت حسابات واسعة النطاق أن هذا المشروع سينجح لذلك ينبغي البدء فيه من الآن.

عينٌ على البيئة

الشمس تحمي أطفالنا

■ امستردام/متابعات :

«قصور الانتباه وفرط الحركة» يعد الاضطراب النفسي الأكثر شيوعاً بين الأطفال، حيث يصيب حوالي 5 إلى 7 % من إجمالي عددهم، وتشمل أبرز أعراضه:عدم القدرة على التركيز وضعف الانتباه وفرط الحركة وبعض التصرفات العدائية، وغالباً ما يتأخر تطور مخ الطفل بعض الوقت.

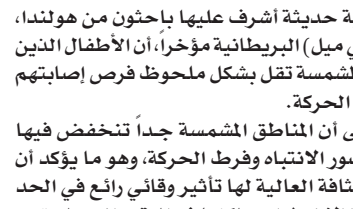

وكشفت دراسة علمية حديثة أشرف عليها باحثون من هولندا، ونشرت بصحيفة (ديلي ميل) البريطانية مؤخراً، أن الأطفال الذين يعيشون في الأماكن المشمسة تقل بشكل ملحوظ فرص إصابتهم بقصور الانتباه وفرط الحركة.

وأشار الباحثون إلى أن المناطق المشمسة جداً تنخفض فيها معدلات الإصابة بقصور الانتباه وفرط الحركة، وهو ما يؤكد أن أشعة الشمس ذات الكثافة العالية لها تأثير وقائي رائع في الحد من فرص الإصابة بهذا الاضطراب، ولكنها في الوقت نفسه لم تحد من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية الأخرى مثل التوحد أو الاكتئاب.

وفسر الباحثون ذلك، مشيرين إلى أن أشعة الشمس تعيد تنظيم الساعة البيولوجية وتحسنها، وتعزيز استفادة الأطفال من النوم، والمساهمة في تحسين أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، التي ترتفع فرص الإصابة بها نتيجة لوجود مشاكل في الساعة البيولوجية غالبا.

الشهر العالمي للتوعية
بسرطان الثدي أكتوبر 2013م
المؤسسة الوطنية
لمكافحة السرطان
فرع عدن
الكشف المبكر عن سرطان الثدي . . يمنحك السلامة
حملة عدن وردية
للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سبأ الإسلامي (59595) - البنك اليمني للأنشاء والتعمير (595959)
مصرف اليمن البحرين الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني و الزراعي (1001771326)
أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أمام فندق ميركيور- تلفون :271967 - جوال : 777182277